

## الدرس 60 من شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني للفقيه موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله،

موسى الدخيلة

والصلة والسلام على اشرف الانبياء محمد وعلى الله فيكون المؤلف رحمه الله تعالى من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله  
الله واحد لا الله غيره ولا شبيه له ولا نظير له - 00:00:00

ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له ولا شريك له. تقدم في الدرس الماضي الوقوف مع هذه الجمل من كلام المصنف رحمه الله تعالى.  
وتحدثنا هناك على اقسام التوحيد الثلاثة - 00:00:35

وعلى مفهوم التوحيد قبل ذلك وعن الخروق بينها والعلاقة بينها. من التضمن او الالتزام وذكرنا ان هذه الاقسام اثبتها اهل السنة  
بالتتبع والاستقراء لنصوص الكتاب والسنة. طريق اثبات هذه الاقسام هو الاستقراء التام لادلة - 00:00:55

القرآن والسنة. فلما استكملت الآيات والاحاديث التي تتحدث عن رب العالمين تبارك وتعالى انها ترجع لجنس من هذه الاجناس الثلاثة  
او للالصل من هذه الاصول الثلاثة اما ان تكون الآية التي يتحدث فيها عن الله راجعة لوجوب افراده بالعبادة - 00:01:22  
تسمى تلك الآيات دالة على توحيد الالوهية واما ان تكون دالة على افراد الله تعالى بالخلق والرزق والملك والتدبیر ونحو ذلك من  
افعاله التي لا يساويه ولا يدانيه فيها احد من خلقه تبارك - 00:01:50

فتكون تلك الآيات مندرجة تحت الجنس الثاني وهو التوحيد كونهيا وان كان في الآيات او الاحاديث اثبات التصميم لله تبارك وتعالى  
او صفة من صفاته فانها تندرج تحت الجنس الثابت ولذلك فهذا - 00:02:09

التقسيم لا يعاد لانه ثبت بالتتابع والاستقراء وهو تقسيم لاصطلاح لا يجوز ان يعقد عليه ولاؤه للمرأة ولذلك قلنا ان بعض اهل السنة  
قسم التوحيد الى قسمين الى توحيد القصد والطلب وتوحيد المعرفة والاثبات. ويقصد بتوحيد القصد والطلب ولو اختلفت الالفاظ  
فالمحضون والمحض واحد - 00:02:30

فالمحض بتوحيد القصد والطلب توحيد الوهية وتوحيد المعرفة والاثبات نوعان توحيد الربوبية وتوحيد اسماء الصفات اذا فلما وجه  
لإنكار من ينكر هذا التقسيم ويقول انه مبتدع من باب الإلزام وغير ذلك - 00:02:57

من ينكر هذا التقسيم يلزمه ان ينكر جميع التقسيمات الشرعية التي اوردها علماء الشريعة في احكام الشريعة الاحكام الشرعية كلها  
يقسمها العلماء الى اقسام ويقسمون الاقسام الى انواع والانواع الى - 00:03:16

اصول ويدركون لها شروطا واركانا ومستحبات وفضائل ويدركون لها نواقض ومكرهات استقاء اخذها لتلك الشروط والاركان وغير  
ذلك من استقرار نصوص الكتاب والسنة. فان رجعت الى لا تجد نصا قد جمع تلك الشرطة كلها او الاركان كلها او فيه التصریح بعدها  
- 00:03:34

فمتي شروط الصلة وشروط الحج او شروط الزكاة او اركان ذلك او سنته او فضائله او نحو ذلك او انما تؤخذ باستقراء النصوص.  
استقرئوا العلماء نصوص الشريعة فيجدون ان المبطلات اربعة. فيحكمون - 00:04:03

يأتي عالم اخر يرى انها خمسة او ان واحدا من تلك المبطلات لا يعده مبطلا فيجعلها ويقع خلاف بينهم من اين اتم بهذه الاقسام وبهذه  
الاعداد من الاستقراء نصوص الشريعة وال الاستقراء دليل من الأدلة التي - 00:04:23

اـ تثبت بها المسائل سواء اكان الاستقراء جزئيا واستقراء كليا الاستقراء الجزئي المقصود به الاطلاع على حد النبي او تتبع اغلب

الجزئيات. اكثراها واغلبها اغلب المفردات والحكم على الجميع بما ثبت للغالب - 00:04:43

فهذا الاستقراء بهذا المعنى استقراء اه يحتج به وحجته ظنية. والاستقراء التام هو استقراء جميع الجزئيات والا يبقى فرد منها والاستقراء هنا لننصوص الكتاب شنو الاستقراء التام هذا مش استقراء لغالب الأفراد استقراء تام لجميع النصوص - 00:05:07  
الواردة كتابا او سنة وهو هذا الاستقرار رحمة الله اذا القصد من هذا هو انه في الدرس الماضي تكلمنا على هذه المسألة فقط نموذجين من القرآن اول سورة في القرآن هي سورة الفاتحة وآخر سورة في القرآن هي سورة الناس من كان يجادل في هذا - 00:05:27

تاريفي فليتأمل القرآن الكريم. فليتأمل اول سورة وآخر سورة تكفيانه فيها. فاول سورة فيها ذكر الاقسام الثلاثة. وآخر ايضا فيها ذكر الأقسام الثلاثة هذا حاصل ما تقدم في درس ثم اعلم انه لابد لقبول العبادة من شرطين. لأن القسم الاول من اقسام التوحيد وهو المسمى بتوحيد - 00:05:51

يسمى ايضا بتوحيد العبادة يسمى بتوحيد الالوهية او توحيد القصد والطلب او بتوحيد العبادة لانه كما ذكرنا توحيد متعلق بفعل العدل تجاه ربه بافعال العبد تجاه ربه. الواجب على العبد ان يفرد الله تبارك وتعالى في طاعاته - 00:06:21  
تقرباته التي يتقرب بها. جزاكم الله خيرا في عبادته وطاعاته التي يتقرب بها. الا يصرفها لأحد غير الله تبارك وتعالى. فالتوحيد بهذا المعنى هو بتوحيد العبادة اذا توحيد العبادة افراد وتوحيد متعلق بالعبد العبد يجب عليه - 00:06:49

افعاله واقواله تعبدية. ان يجعلها لله تبارك وتعالى. ان يصرفها لرب العالمين وحده لا شريك له. فإن اتي فقد اتي بتوحيد العبادة او توحيد الالوهية. وان اشرك مع الله غيره في قرية من القرىات سواء اكادت قوية او - 00:07:13

وأقصد بالقول والعمل ما يشمل قول القلب وعمله. فقد ادخل بهذا القسم العظيم اذن توحيد العبادة لابد له من شرطين اذن عرفنا ان قسم التوحيد ثلاثة منها توحيد العبادة توحيد العبادة لابد له شيء انا اذكر بهما وهما معلومات للتنبيه على امر المؤمنين - 00:07:33  
الشرط الاول الذي لابد منه في توحيد العبادة الاخلاص لله تبارك وتعالى يعني لقبول الشرط الاول لقبول عبادتك الاخلاص لله تبارك وتعالى وادلته معروفة لا تخفي عليكم لانه فيه. والشرط الثاني ان المتابعة او الموافقة - 00:07:59

الشريعة قل لا شيء انا يكون عملك موافقا لشرع الله او موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مشرع عن الله تبارك وتعالى. فالعمل الموافق للشريعة هو الموافق للسنة - 00:08:22  
ومات له مخالف للسنة فهو مخالف للشريعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم جزء من الشريعة اذا فلابد منه مع الاخلاص والمتابعة فإن وجد الاخلاص وحده دون المتابعة ما حكم العمل - 00:08:40

لا يسند لهم وبالتالي فان وجدت المتابعة دون الاخلاص ما حكم العمل؟ مردود على صاحبه. لو ان احدا اتي بعبادة سواء ذكرت صلاة او زكاة او غير ذلك من العبادات. اتي بها موافقا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتي بها على - 00:08:58  
كما كان يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل بهيئة ولا بشكل من شكلياتها لكنه لم يخلص لله تعالى فيها فعلها بتنا رباء وسمعة. ما حكم عملي؟ مردود عليه بكل اخفاء. لقول الله تعالى عن - 00:09:18

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتورا. لماذا؟ لأن عملهم لم يكن لم يكن لوجه الله تبارك وتعالى الأصل افتكر وهو الإيمان الشرط الذي هو بالإيمان لأن الاخلاص لله تعالى امر متفرع عن - 00:09:38  
فكيف يخلصون لله عز وجل اذن فهذا الشرط الاول فان كانت فإن كان العمل خالصا لله عز وجل. ولكن لم يكن موافقا للشرع. لم تكن فيه المتابعة لرسول الله فالاصل اصل انه مردود على صاحبه. بل عمل عمل مردود على صاحبه لا يقبله الله منه. لقول النبي عليه - 00:09:57

الصلوة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو. هاد الحديث هذا نسمعه بفترة ونعرف معناه فيه عموما فيه لفظان اللفظ الاول من اللفظ الثاني ما من اسمه شرط واسماء الشرط من من صيغ العموم - 00:10:27  
ما اسم موصول بمعنى الذي؟ من احدث في امرنا هذا الذي ليس منه. والاسماء الموصولة بالالفاظ العموم. شنو الفرق بين من شفوف

الاحضو واحد الفريق سأذكره فيه تنبيه على الفرق الذي اريده من الأصل فيها انها تطلق على العاقل - 00:10:49

وما تطلق على غير العاقل اذا عندنا عموما ما هما؟ علو القادي المحدث وعموم الفعل لولا من احدث عامة في كل محدث ايا كان الشخص الفاعل كل محدث ايا كان كيفما بغا يكون - 00:11:09

عالما اماما طالب علم كيفما كان فعلمه او على شأنه وقدره من؟ تعم اي محدث كل من احدث فهو داخل في هذا الحديث. من احدث اذا عامة فاشر في الفاعل في المحدث في امرنا هذا ما ما مفعول به احدث ما اي شيئا امرا ليس منه اذا - 00:11:30

المحدث في العمل بالفعل اذا اي محدث كان واي فعل احدث عمل احدث فانهما مغضوبان. الفعل له مردود والفاعل مردود عليه الفعل مردود والفاعل مردود عليه الفعل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال فهو رد اعطي بالمصدر رد - 00:11:55

وهذا من باب اقامة المصدر اقامة اسم المفعول لكن عبر بالمصدر لافادة هذا فهو رد اي العمل المردود وصاحبه فهي عامة في المحدث وفي المحدث. اذا القصد من هذا ان العمل اذا لم يكن موافقا للشريعة فانه مردود على صاحبه. ولم - 00:12:27

كان قصد صاحبه حسنا. ولو كانت نيته صالحة فان عمله والله عالم فان عمله بقيت مسألة لفتة مهمة وفيها فائدة هل يمكن ان يؤجر هذا العامل على نيته؟ العمل فرغنا منه ما حكم مردود على صاحبه؟ وتدل عليه ادلة منها هذا - 00:12:50

منها ما جاء في الصحيحين مثلا ان رجلا من الصحابة ذبح اضحيته قبل الصلاة يوم البعث فأتى الى النبي فسأله عن ذلك فقال له عليه الصلاة والسلام شاتك شاة لحم لا تجسده - 00:13:17

مع ان الصحابي هذا قصد بذبحنا وجه الله ذبحها تقريرا من الله. اذا الاخلاص كان موجودا. لكن ما الذي لم يوجد؟ الموافقة للشريعة. فقال شافك لا تقبل وحديث صلاته صلاته صلى وقصد بصلاته وجه الله - 00:13:35

النبي صلى الله عليه وسلم في نيته ولم يكن من عادته انه صلى الله عليه وسلم يتهم نساء الناس في نياتهم ينقب على مواطن ابدا قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. مع انه في الصورة شكلها صورة صلى في الصورة. وقف وركع وسجد كبيان - 00:13:59

ويرفع وقال ليه النبي صلى الله عليه وسلم لم تصلي اي لم تصلي صلاة موافقة للشرع كما اراد الله تعالى فلو كان الاخلاص كافيا لها لصح عمله النبي ثلاث مرات يقول له ارجع فصلي فانك اذا فهذا يدل على ان العمل الذي ليس موافقا للشريعة مردود على صاحبه - 00:14:19

ادن البحث اللي بقا لاش؟ هل يمكن لمن عمل عملا مبتدعا محدثا؟ ان يؤجر على نيته قد يؤجر من فعل بدعة على نيته وحسن قصده وما في قلبه من التعظيم لله تعالى - 00:14:41

او المحبة للنبي عليه الصلاة والسلام. ويعذر بجهله ان كان العامل لهذه البدعة جاهلا ما عرف الا ما يفعله من العمل. ذلك العمل هو الذي وجد عليه اهل اهله التي يعيش فيها. وهو الذي وجد عليه ذلك العمل وجد عليه المفتين. في ذلك المكان والفقهاء - 00:15:03

المدرسين والمعلمين والحاملين لهذا الدين وجدتهم على تلك البدع فكان يعملاها يقصد بذلك وجه الله ولم ينقدح في ذهنه ولا خطر على ان ذلك العمل المبتدع وانه لا يجوز ما سمع بهذا قط فضلا عن ان فهذا قد يثاب على ما في قلبه من - 00:15:32

من النية والاخلاص لرب العالمين والتعظيم لله جل وعلا ومحبته للنبي عليه الصلاة والسلام. وقد ذكر هذه الفائدة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم. وفي غيره في غير هذا الكتاب من كتبه. ان - 00:16:00

من يعلم البدعة قد يثاب على قصده عمله مردود لكن قد يثاب على حسن قصده ويعذر في عمله بجهله اذا العمل ديا لو لا اثم عليه فيه. لكن بشرط اذا لم يفرط في التعلم. احنا قلنا من قدح في دينه ولا خطر على باليه انه خالف - 00:16:20

اذا لم يقصر ولم يفرط في التعلم مثلا لو ان احدا من العوام سمع كلاما يقال ان ما يفعله ما هو عليه خطأ وانه ضلال ومع ذلك لم يتثبت لم يبحث لم يسأل هذا يعد مقصرا. يعد مفرطا. ما حكم هذا؟ كل على حسب - 00:16:40

على حسب تقصيره على حسب تفريطيه على حسب الاسباب التي وجدت في زمانه والموانع التي كانت في وقتها المقصود انه قاد كما ذكر شيخ ابن عثيمين قاد يعاقب قاد بمعنى على حسب حاله لماذا؟ لانه كاين بعض الناس راه ممكن - 00:17:06

كانوا كيسمعوا بالمنهج الصحيح ويسمعوا بالدعوة الصحيحة ويسمعوا بالعقيدة الصحيحة لكن تسمع سماع المشوها على غير صورة

اسمعوا ان من الناس مثلا كما يقال اليوم من الناس من يحرمون ذكر الله تعالى - [00:17:26](#)

مازال هاد الشبهة الى يومنا هذا تقال كاين بعض الناس كيحرروا قراءة القرآن بعض الناس يحرمون ذكر الله وذكر الله مقرر انه عبادة

عظيمة في الكتاب الكريم لكن يوهمون الناس ان - [00:17:45](#)

اعضاء المسلمين يحللون الذكر بهذا الاطلاق. يحلمون ذكر الله. يمنعون الناس من قراءة القرآن. او نحو ذلك. فيصلهم لا يصلهم عن اهل

الفضل والخير لكن وعن اهل العلم لكن بسورة وانهم يكفرون المسلمين ونحو ذلك - [00:18:01](#)

ما يقال من اجل التنفيذ تنفيذ العامة من دعوة الحق. فمثل هذا في الحقيقة كأنه لم يسمع شيئاً لكن من كان قريباً منه من يدعوه

للخير ويبين له وان قدح في ذهنه انه ربما على خطأ قال ربما تكون غالط ومع ذلك قصر وفرط ولم - [00:18:21](#)

فهذا يأثم لانه لم يتعلموا وقد امره الله تعالى بالسؤال والتعلم فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم تعلمون اذن القصد الذي اريد الاشارة اليه هو

ان من يعمل بدعة والاصل مقرر عندكم انه ليس كل من اتى - [00:18:46](#)

بدعة وعمل بها ووقع فيها لابد اقامة او للحاق الوصف به بوصفه بأنه لابد من ذلك من توفر الشروط وانتفاء المبالغ. ولا يحكم بتتوفر

الشروط وانتفاء الموانع الا المتبعرون الا العلماء او من هم بمقدرة من العلماء. اما العامة فلا يستطيعون الحكم - [00:19:06](#)

توفر الشروط ولا بانتفاء لماذا؟ لانه لا يعرفونها فضلاً عن ان يحكموا بوجود شروط وانتفاءهم. اذا سألت العوام ما هي الشروط وربما

يعرفون بعضها وتخفى عليهم الكثير منها فكيف يحكمون بوقوعها او عدم وقوعها؟ اذا القصد - [00:19:36](#)

ان من فعل بدعة من عامة الناس فعمله مردود عليه لكن قد يؤجر على نيته ويعذر في مخالفته. ولذا لا يجوز لعامة المسلمين او

بعض اخواننا ان يضلوا هؤلاء العامة - [00:19:56](#)

ولا ان يدعوهם ولا ان يتهموهم في نياتهم ولا ان يحكموا عليهم بالمال ولا بغير ذلك فلعله يكون افضل حالاً عند الله منك لعل ما في

قلبه من المحبة لله ولرسول ومن التعظيم لله والرسول اكثراً منك - [00:20:22](#)

فاياك ان تزكي نفسك وان تحقره وتزدرره وتستصرفه. بل الواجب ان اردت له الخير ان تتصحه برفق ودين وقصدك بالنصح ان تننذه

من الضلال لا ان تقيم عليه الحجة ليدخل النار - [00:20:45](#)

كاين بعض الناس شنو القصد ديا لو من النصح؟ القصد ديا لو من النصح؟ بغا يقول لك باش دخل لجهنم. كيقول لك انا غنمسي نقول له

وكيرجع عند عشيرته كيقول ليهم راه قلت ليه مبغاش يتبع - [00:21:05](#)

وربما البعض يفرح بذلك كيقول لهم انا كنمسي عند فلان لاقيم الحجة عليه باش نوصفو بأنه مبتدئ من ضلال رحمة بي اخاف عليه

ان يدعو النبي صلي الله عليه وسلم كان هكذا - [00:21:15](#)

رحمة عليه ورفقا به اريد له الخير وعلي ابن غادي يمشي غناهول ما امكنت تأخذ جميع الاسباب والسبل والوسائل التي تجعله اقبال

دعوته ماشي انا غنمسي عندو متحديا اجي نتا ما دليلك على هذا؟ اه كذا هذا الحديث ضعيف او هذا الدليل لا يصح والنبي صلي الله

عليه وسلم يقول - [00:21:33](#)

الجواب الحديث لانه عادي ربما مفهمنتش الحديث اصلا اللي قلتنيه الاستدلال لكن انتهى انت بالنسبة له مجهول مجهول من حيث

العلم من حيث مستوى العلمي انت مجهول ومجهول الحال لا يدخل له حديث - [00:21:53](#)

فانت بالنسبة للمجهود يراك او يراك من العوام او يراك من الجهل وعنه فلان وفلان وفلان من العلماء فاذا كلامك غير معتبر من القرآن

لأنه ليست له الأهلية هو للنظر في نص القرآن وفهمه وتأمله لا يفرق بين عام ومطلق - [00:22:11](#)

بل بين عام وخاص فكيف بالعامي والمطلق ثم تأثيره بالدليل فمثل هؤلاء اش يريدون؟ يريدون اه الحكم على الناس بالضلال والحكم

على الناس بالتدبیر والحكم على الناس بأنهم من اهل النار - [00:22:31](#)

هادي ليست دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وانما القصد من دعوة الناس ان تلقيه من الضلال كما قال النبي صلي الله عليه وسلم لما

فعل به اهل فيما فعل واتاه جبريل وقال ما قال القصة معروفة - [00:22:46](#)

قال لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله من يوحدهم؟ يرجو لهم الهدایة. اما منفرد يقبل ما عرضه لكن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك دعوتنا للناس واحد الإنسان شفناه على خطأ يخطئ في امر ما يقع في بدعة او معصية - 00:23:06 او ادري من الامر. فالواجب ان تحزن له الواجب ان تحزن له وان تخاف عليه من اثم ما يفعل اخشى على ان يكون اثما ان يكون مقصرا فتتخذ جميع الوسائل والاسباب التي يقبل بها نصها او ربما ترسل له بعض الناس ممن يعظموه ويسمع كلامهم ويوقرهم - 00:23:26

لينصحوا وهكذا تهتم به وربما تهوي اليه في المجلس الاول لتقرب منه فقط ثواني تبين له امرا من الذنوب لتقربني لتزيل ما بينك وبينه من الحواجز وهذا ما خدم لأن الى انت في الشهر الاول ولا في الاسبوع الحواجز وفي الشهر الثاني ولا في الثالث ولا في العام الجاي عاد غيقبل منك النسخ - 00:23:53

كفائدة تلك غنية اما الى انت غتسد معاه البیان المسدود وتجي تسدو كاين الحواجز وتزيد حواجز خرا فلا يستجيب لا بعد عام ولا بعد عشرين عام ولا بعد ثلاثين عاما - 00:24:19

لم تكن هكذا دعوة مدنية فالقصد ان الفاعل للبدعة قد يثاب على ما في قلبه من حسن القصد. وقد ذكر ايضا هذه الفائدة الشيخ ابن عثيمين في شرح كتاب التوحيد. القول المفيض على كتاب التوحيد نبه على هذا ونقل ايضا كلام شيخ الاسلام - 00:24:33 فيه بل شيء في الاسلام عرفتو في اي معارض دار هاد المسألة؟ وهو يتحدث عن الاحتفال بالمولد كيتكلم على الاحتفال بالمولد وذكر ان الاحتفال المولد واجتماع الناس وكذا امر غير مشروع ومخالف لهد النبي صلى الله عليه وسلم وليكن عليه الرعية اذن قرر ان الأمر غير مشروع لكن لما تحدث - 00:24:53

عن هؤلاء العوام الذين يحصل منهم ما يحصل من انواع الاحتفالات في ذلك اليوم من من كثرة الذكر ولتخصيص ذلك اليوم لعمل الاعمال الى اخره قال لكن عوام اولئك الناس قد يثابون ويؤجرون - 00:25:13

قال على ما وقر في قلبه ما استقر في قلبه من محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وحسن القصد وصلاح رحمه الله تعالى. اذا اه فالعبادة لا تقبل الا اه دين كالشوطين وهم معلومان معروفان - 00:25:31

قول ابن ابي زيد رحمة الله ان الله الله واحد. قال من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله الله واحد. هاد الجملة ديار ان الله الله واحد معناها هو معنى لا الله الا الله - 00:25:52

غير الجملة الأولى فيها اثبات هذا المعنى بأسلوب وفي الثانية بأسلوب اخر لكن المعنى العام والوضوح والأساليب تختلف في القوة من حيث القوة تختلف. فالأسلوب ديار الواقف ان الله الله واحد يسمى اسلوب الاتبات - 00:26:12

لا الله الا الله وهاد الأسلوب ديارنا في فيه اقوى صيغة من صيغ الحصر فإذا هو المعنى العام لكن كما قلنا الاساليب في اللغة العربية تتفاوت من حيث القوة من حيث القوة تتفاوت اذا ان الله الله واحد هذا هو معنى - 00:26:30

لا الله الا الله الله واحد متفرد تبارك وتعالى من العبادة او من اثبات من افراده تعالى بافعاله او من افراده تعالى باسمائهم وصفاته. وهذا هو معنى لا وهذه الكلمة لا الله الا الله مشتملة على ركنتين كما هو معلوم - 00:26:51

مشتملة على النفي والمثبتات. فالجزء الاول من الجملة لا الله فيه النفي والجزء الثاني فيه لاثبات الا الله وهو هذه الكلمات ولذلك لا الله لكن تسمى كلمة التوحيد من باب - 00:27:18

الكلمة وارادة الكلام الجملة في اللغة وكلمة بها كلام قد يوان. انها كلمة هو قائلها مع انه قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت. هذا كله كلام قاله. قال الله انها كلمة فقد تطلق الكلمة ويراد بها الكلام - 00:27:38

لا الله الا الله جبنا ويقال لها كلمة الاخلاص او كلمة التوحيد اذن لا الله الا الله بإعرابها يتضح معناها اكثرا. كثير من الناس لا اما مفهومه وواضحة معروفة لا تحتاج الى شرح - 00:27:58

لكن لا تذكروا لهم كثير من المعاني اللطيفة والدقائق الخفيات فيها وهذه الكلمة مشتملة علينا لكن لا تظهر بالنظر العام او بالنظر ظاهر باعرابها يتجلى بعدها لاحظوا مقامش الله تعالى لا الله الا الله لا الله الا الله - 00:28:14

لا يأتيه نافية للجنس بلا اشكال لكن على سبيل التنصيص في اللغة العربية باش تدفو الفرق بين جوج د المعاني بين لا الله لا الله في اللغة العربية هناك لا التي تنفي الجنس على سبيل التنصيص وهناك لالة تنفي الجنس على سبيل الظهور - [00:28:42](#)

لن يتم تنفي الجنس على سبيل التنصيص لا يوجد معها في العربية احتمال نفي الوحيدة ابدا والتي لنفي الجنس على سبيل الظهور يوجد معها احتمال في البعد انا وضحت شي امثلة نخليو هاد الكلمة ونمتوشك امثلة في العربية ماذا قلت - [00:29:02](#)

لا رجل في الدار او خذلا رجل فتنة. هناك فرق بين الجملتين؟ اه نعم فرق بين الجملتين في الجملة الأولى لا رجل في الدار المنفي واضح المنفي هو المدخول ديالنا لا رجل الا الذي نسيته واش؟ جنس الرجل لا - [00:29:22](#)

يوجد جنس الرجل في داره الدار ديالي لا يوجد فيها جنس رجل لكن هل في الجنس هنا على سبيل التنصيص؟ شنو حنا على سبيل التنصيص؟ اي لا يوجد معه احتمال ان المراد نفي وحده - [00:29:43](#)

تنصيص في اللغة وكذلك في مفهوم الاصوليين معناه الكلام الذي لا يحتمل الا معنى الواحد فلان لا يوجد فيه احتمالا يحتمل معنى واحدا فقط يقال هذا اللفظ يدل على هذا المعنى نصا لا يحتمل غيره اذا - [00:30:00](#)

لا تدل على سبيل التنصيص بمعنى ان هاد الكلام لا يحتمل معنى اخر هاد المعنى اللي قلت ليكم هو الذي يدل عليه الكلام فقط لا يوجد لا جنس شنو معنى لا يوجد جنس الرجل؟ لا واحد ولا اثنان ولا جماعة لا يوجد اي الرائعة ديال الرجل ما كايناش هذا هو معنى على سبيل - [00:30:20](#)

ولذلك في اللغة العربية لا يصح خطأ لابد تقول لا رجل في الدار بل رجلان او بل رجال هذا خطأ تناقض الى قلتي جنس الرجال لا واحد لا اثنين لا ثلاثة فاذا قلت بل رجلا تناقضت في كلامي لا يصح ومثل هذا لا تجدونه في كلام - [00:30:40](#)

تعرفون في القرآن ولا في السنة غير صحيح لكن الجولة الثانية لا رجل في الدار هذه لا تدل على نفي الجنس على سبيل الظهور والظهور معناه في اللغة وكذلك الاصول انه يوجد - [00:31:01](#)

احتمال مرجوح بمعنى اخر بمعنى مني كنقول لا رجل في الدار فظاهر كلامي كذلك نفس المعنى السابق لا في جنس الرجال لكن يوجد احتمال اني قصدت نفي الوحيدة لا رجل لا رجل في الدار يعني واحد ما كاينش ولذلك في اللغة يجوز نقول لا رجل في الدار بل رجلان - [00:31:17](#)

او نقول بلي جا بمعنى واحد ما كاينش ولكن كاينين جوج ولكن كاينين ثلاثة واضح الفرق؟ اذن ففي الأول لا يصلح او فالثاني يصلح ادن شكون هي اقوى ثلاث الأولى او الثانية الأولى. هاديك لا الأولى كيقولو لا التي تعمل عمل ان - [00:31:40](#)

التي تعمل عملا ليس اذا التي تعمل عملا لانك تعمل على على على سبيل تنصيص لا يصح البال رجال. في الثاني على سبيل الظهور بمعنى يحتمل ان المراد ما في الوحيدة فلذلك يجوز اللغة تقول بل رجلان - [00:32:00](#)

هذا لغة اما بالنسبة لنا هنا في الزمن المتأخر كلشي بحال بحال عندنا. عندنا بحال لا رجل ولا رجلان لا كلشي منفوخ لكن لغة لا يصحها هذا خطأ لي كيتكلم بالعربية يجد في كلامك تناقضا تقول لنا فايطة الجنسة وما استثنين اه اثنين - [00:32:25](#)

هذان من الجنس فكلامك في اذن القصص هذه لا الموجودة في كلمة التوحيد ايها الاولى او الثانية الاولى التي تدل على نفي الجنس على سبيل التوسيع الله تعالى نفي احتمال وجود معبود بحق غيره تبارك وتعالى. الاحتمال من فيه. غير موجود هذا الاحتمال - [00:32:45](#)

نباه الله تبارك وتعالى الى ما قلنا هذا الغسل؟ لا. اش معنى الله؟ اي مألف هذا من باب لأن كثير من الناس كيقولو لكن الله كتفسروها كتقولوا لا معبود حق الا الله هاد التفسير ما عندو علاقة باللغة العربية بعيد - [00:33:11](#)

على قواعدنا وبعيد على اللغة هاد التفسير موافق للغة موافق من قواعدنا كيف ذلك؟ هذا باللغة الى هذا في الأصل مصدر والمراد به المألف من باب اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول وهو سائر في اللغة العربية ومنه الحديث اللي سبق لنا رد اي مردود - [00:33:28](#)

ومنه قول الله تعالى هذا خلق الله اي مخلوق خلق الله فيطلق المصدر ويراد شنو المفعول؟ اذا الله بمعنى مأذون والمألف شمعناه في اللغة هو المعبود المألف ايش معنى؟ مثلا خارج العقيدة في اللغة العربية - [00:33:50](#)

كنت اقول ذلك الصنم او ذلك الجدار مألف اش معنى مألف؟ يعبد الناس اتخذه الناس لها اعتقادوا انه الله واش معنى يعبدونه؟ هي معبود اشمن مفعول يوقدون العبادة عنه. اذا لا الله لا معبود موافق اللغة العربية - 00:34:10

فيبيقى لنا الخبر لا الله في يد الجنس الله نصرها اين قدرها الخبر محدود وخبرنا في الغالب في العربية يكون في الغالب خبرنا يقول نعم يجوز ذكره لكن يكتب حذفه في اللغة وما اكتر في القرآن - 00:34:30

لا ضيق. ايها الفرق وحدوث. لا ضير كائن موجود حاصل طيب الخبر يقدر عنده في علم النحو عامة واضح؟ علاش ما نقدر وش لا الله الوجود لا معبود؟ موجود نقول اذا قدرنا الخبر لا الله موجود - 00:34:50

فإن هذا التقدير لا يصح من جهة المعنى نعم نحوا الا كان مقصودك غي الاعراب دوز في النقل يجوز ذلك نحوه لكن معنى الى كان قصدك توقف مع معنى الجملة واش فيها ويكون المعنى صحيح لا يصلح هذا التقدير - 00:35:13

لماذا؟ لأن الله تعالى اثبت وجود الاله غير الله تبارك وتعالى. الاله غير الله موجودة. كل ما يعبد من دون الله يعتبر لها بل من يعبد هواه فقد اتخاذ هواه لها افرأيت من اتخاذ الله ربنا اي اتخاذ هواه الله قدم المفعول الثاني على الاموال - 00:35:30

اذن المقصود ان الله تعالى اثبت الاله غيره تبارك وتعالى لكن شنو الفرق بين تلك الآلية وبين الله؟ ان تلك الآلية تعبد بالما لا تستحق العبادة والله هو الله الواحد الفرد الذي يعبد بحق لانه هو المستحق للعبادة - 00:35:50

ضعوا الله تعالى في دفة وجميع الاله التي تعبد من دون الله في كفة اي القسمين يستحق العبادة ما وضع في كفة الاولى الله تعالى او الآلية هي بالمئات الالاف قل ما شئت من المدینین - 00:36:12

لأنه هو الخالق لهذه الأشياء. هو الخالق للعباد. الخالق لهذا الكون. المدير له المتصرف فيه. واذا قال ربنا يا ايها الناس اعبدوا ربكم علاش؟ الذي خلقكم هاد الوصف هنا اعبدوا ربكم الذي هذا لعب في العربية هاد الوصف - 00:36:31

ليس المقصود به الاحتراس وانما المراد به كشف التعليم في اللغة العربية يريد الوصف من الاحتراز وهذا هو الاصل الغالب وقد يرد الوصف لكشف التعريف الاشارة للعلم يا ايها الناس اعبدوا ربكم لاجل انه خلقكم علاش تعبدوا الله؟ لانه هو الخالق ولذلك هذه الحجة هي التي كان يحتاج بها رب العالمين - 00:36:52

عن المشركين المشركين اللي كيعبدوا غير الله كيقول لهم الله تعالى من خلوك اذن الى كان الله لي خلقكم ورزقكم ودب امركم الذي يستحق العبادة اذن فهاد الاله الموجودة كلها تعمل بالباطل - 00:37:19

الذى يستحق العبادة ويجب ان يعبد وان يعبد بحق هو الله تبارك وتعالى. اذا فداك الوجود لا يصلح من جهة النظر اذن شنو نقدرو؟ حق ومثل هادشي هذا مثل هاد التقدير لي قدرت والده في علم النحو نفسو - 00:37:34

التعليم النحو ماشي دبما كنقدرو الخبر موجود ولا كانقدرو الخبر على حسب السياق صاحب مثلا الا قتلك اه لولا لولا زيد سالمنا ما سلم لولا زيد سالمنا ما سلمنا الخبر ديال زايد لو كان محدودا في مثل هذا خبر المبتدأ الذي يقع بعد دولة لأن المبتدى بعده في الغالب يكون محدودا لكن - 00:37:52

يجب ان يدل عليه النبي. فالمقصود اذا دل عليه دليل ولم يكن خاصا. لولا زيد سالمنا ما سلمنا هل يصح ان نقدر لولا زيد موجود لا يصلح لانه موجود ماشي القضية في وجوده او عدم وجوده الخبر شيء خاص - 00:38:34

فيجب ان يقدر خبرا خاصا يناسب البقر واضح ان يقدر خبر لولا زيد مسالم لنا. ماشي موجود موجود هذا امر حاصل. هناك شيء اخص من الوجود. لأن شيء عالي شيء اخص منه وهو ثبوت مسالمته ولا ثبوت مجئه ولا ثبوت ضحكه او نحو ذلك مما يناسب المقال - 00:38:54

ان نحتاج التقدير لا يخرج عن ما هو مقرر في اللغة وفي القواعد الاصطلاحية التي هي لوضعها للعلم اصلا اذا هو الخبر لا معبود حق لماذا قدر الله حق لدلالة من كتاب السنة - 00:39:19

الا الله تبارك وتعالى. ويصح لغة الا الله الله بالرفع على بدل من ضمير مستتر في حقه لانه قد يكون قارئ اذا الا الله وجهه فالجواب انه بدل من واحد الضمير فحقوق لأن حق هادي صفة حق بمعنى حقيق وصف والوصف كيكون فيه واحد الضمير مستتر فاللغة العربية

الله بدل من داک القضية لأن حق فيه واحد الضمير دياله هو يعود على الله بدل من ذلك الظن اذا لا معبد حق الا الله تبارك وتعالى.

فشوف فالكلمة هاري ملي كيقولها المسلم مادا يقول؟ ينفي هذا هو المعنى ديا - 00:40:00

ينفي العبودية والالوهية عن كل ما سواه الله لماذا لأن كل ما سوى الله من الالفة لا تعبد بالحق وانت قلت لا الله اي حق فملي قلتني حق

جبي الخبر لي هو حق نفيتي العبادة عن كل - 00:40:20

الله سوى الله مما يعبد بباطل. اذا فهاد الكلمة اللي كتقولها اش معنى ذلك؟ انك تنفي العبودية والالوهية عن كل ما سوى الله من

الالله. لأنها تعبد بباطل. وتثبت العبودية - 00:40:41

لله تبارك وتعالى وحده لا شريك له الا الله اثبت العبادة له وحده لا شريك له لا يشاركه احد فيها لانه هو المستحق لها. اذا فيه نفي

العبادة عن كل ما سوى الله - 00:41:01

واثبات العبادة لله وحده لا شريك له. لأن تلك الالله لا تستحق والله وحده هو الذي يستحق. وهاد الاسلوب لي عندنا هنا لا الله الا الله

بأقوى اسلوب من اساليب الحصر اقوى اسلوب من اساليب الحصر هو نبذ الاسلوب اللي فيه النفي والاستثناء - 00:41:18

اقوى سواء كان في البناء او ما اولاد او غيرها من ادوات النفي. المقصود النفي والا او احدى اخواتها من ادوات الاستثناء. اقوى

اسلوب من اساليب حتى اختلف اهل العلم اختلف البيانيون والاصوليون اي الجزئين منطوق وايهما مفهوم - 00:41:38

في裡 البيانيون ان الاول من طوفاني مفهوم الاصوليون بالعكس بمعنى لشدة ظهور ذلك وضوحته وصراحته فهذا هو معنانا وهذا هما

ركناها. اذا فعل هذا العبد لي كيقول لا الله الا الله. و - 00:42:01

يتخذ لها من دون الله تبارك وتعالى ايا كان وانا بغيت نتكلم هنا بغيت نشير هنا بالخصوص الى كمال التوحيد لا الى اصله لان الاصل

مقرر لدى كثير من اخواننا - 00:42:22

يفهمون من لا الله الا الله واثبات التوحيد وكذا الا اصلي لغير الله ان لا اذبح لغير الله الا اسجد لغير الله وهي معانى

معلومة هناك امور تخل بالتوحيد - 00:42:37

وهي خفية دقيقة لا نشعر بها وهي تخل بالتوحيد نعم قد لا توصل العبد بالكفر والخروج من الملة لكن تنقص من كماله المستحب او

من كماله الواجب بمعنى قد يكون العبد اثما لكن يكون ذلك مخلا مخلا بالتوحيد اي موقعا في الشرك الاعظم - 00:42:53

هذا هو المعنى مخينا بالتوحيد اي موقعا ونحن نعلم ان الشرك الاصغر لا يخرج فاعله من الاسلام هناك امور دقيقة فيها نقد راه الله

ايها الاخوة كما ذكرت لكم كل ما عبد من دون الله كل ما صرفت له عبادة من دون الله - 00:43:17

اذا على هذا قد يكون الانسان عابدا لهواه؟ نعم. قد تكون عابدا لهواك الذي بين جنبه قد تعبد الشيطان من حيث لا تدري قد تعبد الدين

هذا الدينار والخميسة والخميسة - 00:43:38

ولذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذا فقال تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الخميسة تعس عبد الخميسة خميسه

فراش وتيير وكفاء ثمين. واحد اللباس وواحد الفراش - 00:43:57

شنو المراد البداية؟ ان يصير العبد عابدا للدنيا ان تشغل العبد الدنيا عن الله تبارك وتعالى ايا كانت ربما يكون العبد عابدا لزوجته قولي

اولادك او نحو ذلك وغير ذلك من ما سوى الله. وهو لا يدرى واقع على الأقل على الأقل تقدير في الشرك الأصغر - 00:44:16

وهو لا يوجد ينقض هذه الكلمة ماشي من حيث الأصل من حيث الكمال المستحب بالوجه كما اشرت اليه وهو لا يدل فوجد التنبه

لهذا فالعبد اذا شغلته ال德拉هم والدنانير وغير ذلك من اسباب تحصيل العيش - 00:44:43

عن طاعة الله تبارك وتعالى. وعن الایجاب بما اوجب الله عليه عن التأييان بالفرائض الى ان صار تعلقه بتلك الامور من باب تعلق

الشخص بالسبب لا بالأسباب من باب التعلق بمعنى انه باطل عن المسلمين. وهذا امر يحصل. بعض الناس بشدة تعلقهم بالدنيا

باشغالهم باعمالهم التي - 00:45:03

يقولون بها بأسباب عيش يغفلون عن الله تبارك وتعالى. ينسون ان الله هو رازقهم وان هذا مجرد سبب. قد يوجد معه يسبب وقد لا

يوجد ان شاء الله تعالى راه الأسباب لا توجد المسببات عندها الا بإذن الله - 00:45:34

لو شاء ربك لوجد السبب وانت في المسبب. وهذا هو حاصل كثير من الناس اللي كيتأخدو اسباب ديار العيش كيديرو مشاريع تجارية ولا غيرها هاد كل من يفعل ذلك يوجد عنده مسد؟ لا - 00:45:52

اذن المسببة قد تختلف عن اسبابها لان المسبب للمسببات هو الله جل وعلا وحده لا شريك له فالناس اللي كيغفلوا على هاد الاصل ويسيئ متعلقا بعمله انه هو الذي يرزقه. اذا قيل له ذلك السبب زاد يعتقد ان رزقه الذي قدر له ذلك - 00:46:07

هذا يدخل في التوحيد قد صيرت عملك الان الى ذنب من دون الله وهذا معنى قوله اتخد الله هو فهاد المعاني اشرت اليها الان تتحج في الحقيقة الى التفصيل اكثر هي معاني خفية دقيقة ولذلك هاد هذه الامور ونحوها مما لا يدخل باصل التوحيد مما تدخل - 00:46:27

والاوقات تدخل في الشرك الخفي الذي يكون اخفى من ذبيبه فالنملة السوداء في الظلمة الظلماء على الصخرة الصماء يكون خفيا دقيقا جدا لذلك وجب على اخواننا التنبه لهذا اتنا قد نقع فيما يدخل - 00:46:50

التوحيد ونحن لا ندري الها راه ماشي غير الاصنام والاشجار والاحجار ونحو ذلك نعم هذه امة يعبد من دون الله ويصرف لها ما يجب ان يصرف منه ويقع الناس في ذلك بذلك في الشرك الاعظم. لكن هناك امور في انفسنا قد تدخل بهذا الاصل ولا نتذر لها - 00:47:14

اذن القصد قول المصلين ان الله الها واحد لا الله غيره فيه اثبات معنى او كلمة لا الله الا الله وهي كلمات تحتاج الى التفصيل وبعض المتكلمين اطالوا في الكلام على هذا في اقاموا في الكلام على هذا وتكلموا بفلسفة وامور عقلية - 00:47:36

لا حاجة اليها ولا طائل تحتها واسف للإنسان اذا قال لا الله قد ولان في الجسم قد نفي الالوهية والعبادة عن كل احد ومن ذلك الله تبارك وتعالى فكفى ثم بعد ذلك قال ان الله فأسلم اطالوا الكلام في هذا وله في ذلك شموخ وحواشي وتعليقات كل هذا من من ما لا - 00:48:00

العبد اذا قال لا الله فهناك خبر بالجنس راه كاين خبر موجود لا الله حق راك مشيتي للاله بالحق وعلى ذلك لم يدخل الله تعالى لانه معبد بحق ما دخل في نفسه - 00:48:24

ثم قلت الا الله اي هو المعبد بحق تبارك وتعالى دون ما سواه اذا هذا معنى قوله ان الله الها واحد لا الله غيره ثم بعد ذلك قال ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له ولا شيء - 00:48:42

فاول شيء بدأ به ما سمعتم لان كلام المؤلف هنا اشتمل على نفي سبعة امور سبعة امور هي انت لا الله غيره وما بعد ذلك تسمع اولها لا الله غيره واخرها ولا شريك له وما بينهما خمسة امور لا شبيه له لا نظير له لا ولا له لا ولد له - 00:49:03

صاحبة هل الذي بدأ به وختم به واحد من باب التأكيد؟ هذا الختم لا شريك له من باب ذكر العام بعد الخاص. تأكيد لما لكن ذكر بين هذا وذاك خمسة امور يجب ان تتفع لله والقصد بذلك الاشارة الى ان - 00:49:25

انه يجب علينا ان ننفي عن الله كل صفة نقص وعيوب اي صفة من صفات النقص والعيوب يجب تنزيه الله عنها ويجب نفيها عن الله مع اثبات كمال ضدها هذا هو لازم واجب نفيها مع ابنتهك ما في ضدها وبذلك هذه الصفات الخمس التي ذكرت فهي منافية لكن ليست منافية - 00:49:47

نفيا محض بل نفي يتضمن اثبات كمال الضطر. كما سنبين ان شاء الله لعلنا نمثل بمثال واحد ونختم ان شاء الله ذلك يأتي لأن هذه قاعدة في الصفات السلبية. صفات الله تعالى نوعان صفات ثبوتية وصفات سلبية اي منافية - 00:50:17

وسلبية هكذا بفتح السين الشائع سلبيات سلبيات غير صحيحة السلبية والجمع سلبيات جمع سلبية سلبية على تغيير السن اذن القصد سبيل بمعنى المنافية وهي عبارة الغالب يعبر بها عن المنطق والا الشائع في اللغة ان النفي يقابله الايجابي - 00:50:38

يقابله الاثبات الاثبات مقابل للنفي اذا صفات ثبوتية وصفات منافية هذه عبارة وبعض الرجال يعبر السلبية والسلب يقابله الايجاب في الغالب ايجاد سلبيات اثبات النفي اذن المقصود صفات الله وعن الثبوتية وسلبية هاد الصفات السبع كلها داخلة فاش - 00:50:58 السلبية اي المنافية عن الباب لكن شكون الواجب عليكم اللي لقاو صفات منافية عن الله ان نفيها نفيا مطلقا وان ثبتت كمال ضدها وقد

ورد ذلك في القرآن في ايات الله تعالى نفى عن نفسه صفة النقص والعيوب وهاد الخميس - [00:51:19](#)  
السبعين التي ذكرها من باب التنفيذ وسيأتي ذكر غيرها. الله تعالى نفى عن نفسه ان تأخذه السنة والنوم. قال لا تأخذه سنة ولا نوم عن [نفسه مثقال وتوكل على الحي الذي لا يموت نفى عن نفسه الظلم](#) قال ولا يظلم ربك احدا نفى عن نفسه ان يصيبه التعب - [00:51:35](#)  
قال تعالى وما مسنا من لغوب نفى عن نفسه العجز قال وما كان الله ليعجزه من شيء ليعجزه الا من الجحود لانها سبقت بما كان [والجحيم معناه النفي وما كان الله ليعجزه اي لا يعجزه - 00:51:55](#)  
وفي ذلك اثبات كمال الصفات ونحوها نقول وما كان الله ليجعله فيه نفي صفة العجز مع اثبات الكمال قدرته هو لا يكثر فيه نفي صفة [الظلم مع اثبات جمال عدله. وهكذا في كلام تفصيل يرشد ان شاء الله تعالى الى الدرس الذي والله - 00:52:10](#)  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام - [00:52:32](#)